او الانشائي الماخوذ عطف عليه قوله التجوز فيها سار من التجوز في احد
اجزائها من عطف الخاص على العام للاهتمام بالمعطوف والتنصيص عليه
لما ان المتبادر من الجزء والجزء المادي **قوله** نعم يتجه متعلق يقول له
واكتفوا عن بيانه ببيان التجوز في مفرده وحاصله ان الاكتفا ببيان التجوز
في المفرد تام لو كان كل ما عدا التمثيل من المركبات المجاز به المجاز فيه
ناش عن المجاز في مفرده والحال انه ليس كذلك وحاصل الجواب التزامه
تعميم المفرد بحيث يشمل الهيئة التركيبية **قوله** لم يدخل في شيء من
الاقسام اي المجاز المفرد والمجاز المركب فاطلاقه عليهما من قبيل
اطلاق الجمع على ما فوق الواحد **قوله** فان قلت اينما يندفع بهذا
ما ذكره في آخره حاصل السؤال ان ما ذكرته وجه لتخصيص التمثيل
بالبحث وعدم الالتفات الى ما عداه من الاقسام غير مختص بالتمثيل
بل هو جار في المركب المقصود به اذا فادة لازم الجيز **قوله** ولا يجوز
في شيء من اجزائه من حيث انه مجاز في المركب **قوله** لعله عندهم الى
آخره حاصله انه يجوز ان يكون حفظت التورية عند القوم من قبيل
الكناية الرمزية فلا يكون مجازا كما انه ليس بحقيقة ويكون عندهم
مثل المسلم من سلم المسلمون حيث مثلوا به للكناية **قوله** ليكون
شرحنا جامعا اي جامعا للغة او قرائد وفوايد جامعة
قوله من كونها حقيقة او مجازا او لمنع الخلو فلا ينافي ما سبق من
الشارح من جعل الاحتمالات ثلاث حيث قال لا يجوز في شيء من اجزاء
التمثيلية من حيث الاستعارة التمثيلية بل هي على ما كانت عليه
قبل الاستعارة من كونها حقايق او مجازات او مختلفات ولا
شك ان صورة الاختلاف لم تخل عن الحقيقة والمجاز بل الاجزاء المتضمنة
لمجموع الحقيقة والمجاز على وجه التوزيع بمعنى ان البعض حقيقة والبعض
مجاز ويجوز ان تكون او للانفصال الحقيقي وصورة الاختلاف داخلة
على المجاز فانه اذا دخل في جملة الاجزاء مجاز واحد كان المجموع مجازا ويلايم

الاحتمال

الاحتمال الثاني او في قوله من كونها حقيقة او مجازا بصيغة الافراد
كون مجموعها حقيقة او مجازا لا بصيغة الجمع كما عبر الشارح جعل الاحتمالات
ثلاثة ويويده ايضا تمثيلية بالمثالين فانهما يكونان من الثاني اذا
جعلت او للانفصال الحقيقي ادخلت صورة الاختلاف في كون المجموع مجازا
قوله اذ اجعل الختم استعارة لاحداث هيئة الخ وذلك انه شبه احداث الله
تعالى في نفوسهم هيئة تمنعهم عن استيجاب الكفر كالمحاصي واستقباح
الايمان والطاعات بالختم المستوثق به على الاواني فيما منعان عن التق
الى ما وراءهما فان احداث الهيئة المذكورة حايل ومانع عن وصول الحق
الى قلوبهم كما ان الختم مانع عن تطرق الايدي الى ما في الان المختوم عليه ثم
استعير لفظ الختم لاحداث الهيئة المذكورة ثم اشتق منه لفعل اعني ختم
فتكون الاستعارة تبعية **قوله** محققة او مقدرة اي شبه حال قلوبهم
التي لا ينفذ فيها الحق بحال قلوب محققة كحال قلوب البهايم مثلا فانها
خلقها الله تعالى خالية عن الفطن وبحال قلوب مقدرة مفروضة على
ذلك الوجه ثم استعار الجملة الدالة على المشبه به للمشبه كما في ران تقدم
رجلا وتوخر اخرى فكانه ليس من المخاطب تقديم ولا تاخير فكذا هنا
ليس من الله تعالى منع لقبول الحق وهذا الوجه مما اضطرت المعتزلة في الا
الى مثله لكون نهاوردت مخالفة لمعتقدهم ليلا يلزمهم اسناد القبيح اليه
تعالى ولنا غنية عنهم عنه لاعتقادنا انه لا يقبح منه تعالى شيء وانما قبح من
العبد لصدوره منه على خلاف ما امر **قوله** لاشتماله على التمثيل بهاي يخص
التشبيه الى التمثيل هو من اشتمال الموقوف على الموقوف عليه **قوله** وخص
التمثل بها اي بالاستعارة بالمركب فالبا دخلت على المقصود عليه ويجوز
ان يدل بالتمثيل مدلوله اعني الاستعارة التمثيلية وضمنها الى كلمة
التمثيلية او خص هذا النوع من الاستعارة بهذا الاسم فالبا داخلة على
المتصور وفي التعبير في هذا النوع بلفظ التمثيل اشارة الى انه يسمى به كما يسمى
استعارة تمثيلية **قوله** لان فضل التشبيه اي شرفه وقوله كلا اي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)